المصار وحصول المنافع وشابهها ومنه قيل اولى الترديد بين ان يحيي المسلم ببعض التحيو بين ان يحي بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراة القران وفي الحمام وعند قضا الحاجة ونحوها والتحية في الاصل مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة اي فوزنه تفعله نقلت حركة اليا الاولى الى الحا ثم ادغمت في اليا الثانية واصله الاخبار من الحياه ثم استعمل للحكم والدعا بذلك ثم قيل لكل دعا فغلب في السلام وقيل المراد بالتحيات العطية واوجب لله تعالى الثواب اوالرد على المنهب وهو قول قد تم انتهى وعلى هذا الوجه فليس ثمة مضاف في التقدير اما على كون المراد بالتحية السلام ففي النهران قوله اوردوها على حذف مضاف اي ردوا مثلها انتهى وهذه الاية وما قبلها فيما يتعلق بالسلام **قوله** لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال جماعة المفسرين حتى تستاذنوا قال ابن عباس اخطا الكاتب حتى تستانسوا انما هي حتى تستاذنوا وقال اهل المعاني الاستيناس الاستعلام يقال انست منه كذا اي علمت والمعنى حتى تستعلموا وتنظروا وتعرفوا وتسلموا على أهلها هو ان يقول السلام عليكم ادخل ولا يجوز دخول بيت الغير الا بعد الاستيذان لهذه الاية كذا في الوسيط للامام الواحدي وفي النهر لابي حيان الظاهر انه يجوز للانسان ان يدخل بيت نفسه بغير استيذان ولا سلام لقوله غير بيوتكم ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم قال ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال الرجل لا قال فاستاذن انتهى والاية فيها ما يتعلق بالاستيذان والسلام **قوله** واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا يعني اذا بلغ الاطفال منكم اي من الاحرار الحلم فليستاذنوا اي في جميع الاوقات في الدخول عليكم فالبالغ يستاذن في كل الاوقات والمملوك والطفل يستاذنان في الثلاث العورات قبل صلاة الفجر لان الانسان ربما يبيت عريانا او على حال لا يحب ان يرى فيها وحين المقيل ومن بعد صلاة العشا حين ياوي الرجل الى أهله ويخلوا بها ففي هذه الاوقات الثلاث التي يتخلى الناس فيها والحر البالغ يستاذن في الدخول سائر الاوقات وقوله تعالى كما استاذن الذين من قبلهم اي الاحرار الكبار الذين امروا بالاستيذان على كل حال وهذه الاية متعلقة بالاستيذان وفيه بدء السلام كما ياتي في صفة الاستيذان وكذا ما بعدها فيه ما يتعلق بالسلام **قوله** هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اي الملايكة الذين ارسلوا اليه بالبشاير الثلاث بالخلة والولد وبالنجا لوط ومن امن معه قيل كانوا اثني عشر ملكا قاله ابن عباس ووصفهم بالمكرمين لكرامتهم عند رب العالمين وقوله تعالى اذ معمول لقوله حديث والضيف يقع على الواحد والجمع بلفظ واحد اي هل تقرر عندك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقت دخولهم عليه من غير استيذان منهم له وقوله فقالوا سلاما هو

بالنصب

بالنصب على اضمار فعل اي سلمت سلاما وفيه دليل على ان الوارد على قوم هو الذي يبدا وهم بالسلام وفي قوله قال سلام دليل على انهم يردون عليه وسلام بالرفع مبتدا خبره محذوف اي عليكم قال ابن القيم في كتاب بديع الفوايد قيل السر في نصب سلام ضيف ابراهيم ورفع سلامه ان النصب لكونه متضمنا جملة فعلية اذ التقدير سلمت سلاما يدل على الحدوث والتجدد والرفع لكونه متضمنا جملة اسمية اذ التقدير سلام عليكم يدل على الثبوت والتقرر فكان سلامه عليهم اكمل من سلامهم عليه وكان له من مقام الرد ما يتعلق بمنصبه وهو مقام الفضل اذ حياهم باحسن من تحيتهم قال وعندي جواب هو احسن من هذا هو انه لم يقصد حكاية لفظ سلام الملايكة فقوله سلاما منصوب على انه صفة قولا والتقدير قالوا قولا سلاما كما يقال قالوا سدادا وصوابا ونظيره قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ليس المراد منه قالوا هذا اللفظ المفرد بل المراد قالوا قولا سلاما وسمي القول سلاما لانه يودي معنى السلام ويتضمنه من دفع الوحشة وحصول الاستيناس وقصد حكاية لفظ سلام ابراهيم فاتى به على لفظه مرفوعا بالابتدا محكيا بالقول وفي حكاية قول ابراهيم ورفعه وترك ذلك في جانب ضيفه اشارة الى معنى لطيف جدا هو ان قول سلام عليكم من دين الاسلام المتلقى عن ابي الانبياء وامام الحنفا وانه من ملة ابراهيم التي امرنا باتباعها فحكى لنا قوله ليحصل لنا الاقتدا والاتباع به ولم يحك قول ضيفه انما اخبر به على سبيل الجملة دون التفصيل والكيفية والله اعلم انتهى وقد اشار في النهر الى هذا الوجه اعني كون سلاما نعت لمصدر محذوف **قوله** اصل السلام الخ اي دليل السلام بدءا وردا ثابت بالكتاب اي كما ذكر من الاي والسنة اي كالاحاديث الاتية والاجماع اي اجماع الامة **قوله** افراد مسايله وفروعه هو بفتح الهمزة واحده فرد اي مفردات مسايله والمراد ان ما ذكر من الكتاب والسنة في اصل مشروعية السلام واما ما فيه من الفروع والمسايل فكثيرة جدا **قوله** مقاصدها اي ما يقصد من تلك المسايل والفروع بعموم الحاجة اليه **قوله** ابواب يسيرة الاتيان بالوصف لتاكيد مبالغة القلة المفهومة من صيغة ابواب اذ هو من جموع القلة وذلك سبعة ابواب **باب** فضل السلام والامر بافشايه اي اظهاره ونشره من فشى الخبر ظهر **قوله** روينا في صحيحي البخاري ومسلم قال الحافظ بعد تخريجه بهذا اللفظ الا انه قال وعلى من لم تعرف بزيادة لفظ على وعند بعضهم اي بعض من خرجه الحافظ عنه بحذف على الاخيرة قال وعند بعضهم ان رجلا قال يا رسول الله والباقي سوا ثم قال الحافظ اخرجه الشيخان وابو داود والنساي وابن ماجه انتهى وروى ابن ماجه عن عمر مرفوعا افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله وعند

Copyright ... University